

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 022- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 24

عبدالرحمن العجلان

الله جل وعلا يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فاذا سلم من البخل والشح اشد انواع البخل. اذا سلم من الشح

فقد فاز في الدنيا والاخرة. اللهم اني اعوذ بك من البخل - [00:00:00](#)

اعوذ بك من الجبن والجبن هو الخوف والخور والضعف امام الاعداء وترك شئ من بسبب الجبن يترك الجهاد في سبيل الله جبننا او يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الواجب عليه جبننا ونحو ذلك. اذا ترك الواجب من خوفا من الناس او خوفا من القتل او خوفا

- [00:00:20](#)

من الضرر فقد جبن عما اوجب الله عليه. واعوذ بك ان ارد الى ارضك عمر ارضك العمر هو اسفله واخسه وارده. وذلك ان العبد يبدأ

بسن شوفوا له جاهل ما يفرق بين الامور وبين الحق والباطل وبين النفع والضرر ونحو ذلك - [00:00:50](#)

هذا صغير ثم يبدأ يشب ويدرك حتى يكتمل عقله. ثم باذن الله من الناس من يستمر بعقله وتمييزه وتفكيره حتى يتوفاه الله على

ذلك. ومن الناس من يتحول شيئا فشيئا حتى يعود كانه طفل. لا يميز بين حق وباطل ولا يبين بين قبيح وجميل - [00:01:20](#)

يهذي يتكلم بما لا يعرف ويتكلم بما ينتقد عليه فيه فمثل هذا يقال رد الى ارضك العمر. والله جل وعلا يقول والتين والزيتون وطور

سيناء وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين الا الا من - [00:01:50](#)

الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون غير منقطع. فالرد الى ارضك العمر قبيح بالانسان والله جل وعلا يعطي عبده

القدرة والكمال في عقله وتفكيره من الدعاء المأثور اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا - [00:02:20](#)

وقواتنا ما ابقيتنا. فاذا متع العبد بحواسه وادراكه حتى الممات هذه نعمة عظيمة من الله وعلا فكان النبي صلى الله عليه وسلم

يستعيز بالله من ان يرد الى ارضك العمر. وقد اجاب الله - [00:02:45](#)

جل وعلا دعاءه صلى الله عليه وسلم فلحق بربه عليه الصلاة والسلام وهو بكامل ادراكه وحواسه وعقله عليه الصلاة والسلام. سلم من

ان يرد الى ارضك العمر. توفي عليه الصلاة والسلام - [00:03:05](#)

سلام وهو يجاهد في سبيل الله ويخرج للجهاد في سبيل الله. وعمره عمر جوهري ثمين ما صار فيه رداءة ولا ضعف ولا تأخر ولا

قصور فهو عليه الصلاة والسلام قبض - [00:03:25](#)

بربه عليه الصلاة والسلام. وعمره ثلاث وستون سنة. عليه الصلاة والسلام. فقد استجاب الله جل وعلا دعاءه عليه الصلاة والسلام فلم

يرد الى ارضك العمر. واعوذ بك من فتنة الدنيا - [00:03:45](#)

الدنيا فتنة. يفتتن بها العبد ويمتحن. لكن من الناس من يخفق في هذه الفتنة ويسقط فيها ومن الناس من يفتتن في الدنيا فيستمر

على ما كان عليه ويستقيم على طاعة الله ولا ينصاع للدنيا كما فعل كثير من السلف وما كما كانوا عليه رحمة الله عليهم - [00:04:05](#)

الامام احمد رحمه الله فتن بالدنيا بالحاجة والفقر. ثم فتن في الدنيا وجد من يغدق عليه او او يجعل له شأن فما من صاع لهذا ولا هذا

ما ضعف ايام الفتنة والاذى وما - [00:04:35](#)

ان ركن الى الدنيا رحمه الله بعدما عزز وكرم ما ركن الى الدنيا ولا استجاب لذلك المرء يفتن في الدنيا والدنيا فتنة ولا يخلو منها امرء

لكن من الناس من اذا فتن افتتن والعياذ - [00:04:55](#)

بالله ومن الناس من اذا فتن نجاه الله من الفتنة ولم يفتتن. لانه كما جاء ما من احد يذهب فيما وولد الا وهو في فتنة. فالمال فتنة والولد فتنة والاهل فتنة. قد ينصاع المرء الى هذه - [00:05:15](#)

تفتتن بها وقد لا ينصاع اليها ولا يفتتن بها وبسلم منها. انما اموالكم واولادكم فتنة فالنبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من ان يفتتن في الدنيا. وعلم امته ذلك - [00:05:36](#)

لتسأل ربها ان لا يفتنها في الدنيا. لان من الناس من اذا كبر وآآ قربت وفاته اقبل على طاعة الله واقبل على الصيام والصلاة وقيام الليل وطاعة الله جل وعلا هذا خير له. ومن الناس والعياذ - [00:05:57](#)

من تكبر سنه ويفتتن في الدنيا اكثر يقبل الى زينة الدنيا اي نقبل الى الزراعة الى التجارة الى البيع والشراء يكون هو همه ليل نهار وكأنه لم يخلق الا لذلك. بينما عنده ما يكفيه وليس في حاجة الى هذا لكن هذا فتنة. فالجدير بمن كبر سنه - [00:06:17](#)

قرب رحيله الى ربه ان يحذر الافتتان بالدنيا ويسخر الدنيا التي اعطاه الله جل وعلى عوننا له على طاعات ربه. لان من الناس من اعطي المال سخره في طاعة الله. ومن الناس من اذا - [00:06:37](#)

المال افتتن فيه واشتغل بتنميته وتكسيه والاهتمام به وتزيينه ونحو ذلك فيكون كأن همه الدنيا فقط. واعوذ بك من عذاب القبر. عذاب القبر حق والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. والمرء قد يعذب في قبره وتكون مآله - [00:06:57](#)

في الدار الآخرة الى ما هو اشد من هذا العذاب والعياذ بالله. وقد يعذب في قبره ويكفيه عن عذاب الآخرة. يسلم من عذاب الآخرة فهو اول منزل من منازل الآخرة. فحري بالمسلم ان يسأل الله جل وعلا السلامة من - [00:07:23](#)

عذاب القبر لان عذاب القبر مخوف وشديد ولا يتصوره الانسان واذا سلم العبد من عذاب القبر فاز وسعد. فحري ان يسلم من عذاب النار فيما بعد. فحري بالعبد ان يسأل الله جل وعلا السلامة - [00:07:43](#)

من عذاب القبر. وكان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على القبر بكى واشتد بكأؤه. فقيل له يرحمك الله تذكر الجنة والنار ولا يحصل عندك مثل ما حصولك اذا ذكرت القبر او وقفت عليه. قال رضي الله عنه ان القبر - [00:08:03](#)

اول منزل من منازل الآخرة. فان كان خيرا فما بعده خير منه. وان كان شرا فما بعده شر منه فحري بالعبد ان يسأل الله جل وعلا السلامة من عذاب القبر ليجمع - [00:08:23](#)

بين الدعاء وطلب الاجابة والايمان باليوم الآخر. لان الايمان بعذاب القبر من الايمان باليوم الآخر الذي ما يدركه الانسان في الدنيا لكن يؤمن به كما اخبر به عليه الصلاة والسلام - [00:08:43](#)

وقد بين عليه الصلاة والسلام ان القبر قد يكون روضة من رياض الجنة وقد يكون حفرة من حفر النار. وقد يدفن في القبر اثنان. واحد في روضة من رياض الجنة والآخر في حفرة من حفر النار. لا هذا يدري عن هذا ولا هذا يدري عن هذا - [00:09:03](#)

للمنعم يتألم بعذاب المعذب ولا المعذب يتلذذ بنعيم المنعم. وانما كل وحده فاحوال الآخرة تختلف عن احوال الدنيا. لذا يجب على العبد ان يؤمن بكل ما اخبر به نبينا صلى الله عليه - [00:09:23](#)

وسلم ويؤمن بذلك ويصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو من التصديق في اليوم الآخر هذه الدعوات جمعت خيري الدنيا والآخرة جمعت المكارم كلها. جمعت السعادة اذا سلم من البخل نجى. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:09:43](#)

اذا سلم من الجبن ادى الواجبات وامتنع عن المحرمات واذا سأل الله جل وعلا بصدق واخلاص حري ان يستجيب الله جل وعلا له وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر كل كل صلاة اللهم - [00:10:10](#)

اني اعوذ بك اي التجأ اليك من البخل بضم الموحدة وسكون الخاء الموحدة الباء. اذا قال بضمه الموحدة الباء البخل البامومة وسكون الخاء المعجمة وفيه لغات واعوذ بك من واعوذ بك من الجبن - [00:10:35](#)

في زينة البخل واعوذ بك من ان ارد الى اردل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر. رواه البخاري قوله الصلاة هنا وفي الاول يحتمل انه قبل الخروج لان دبر الحيوان منه وعليه بعض ائمة الحديث ويحتمل انه بعدها وهو - [00:10:54](#)

واذا اتى به الانسان احيانا قبل الصلاة قبل السلام وحيانا بعد السلام فحسن والمراد بالصلاة عند الاطلاق المفروضة. والتعوذ من

البخل قد كثر في الاحاديث. قيل والمقصود منه منع ما يجب بذله. بذله - [00:11:14](#)

من المال شرعا او عادة. والجبن هو والمهابة للاشياء والتأخير عن فعلها يقال منه جبان كسحاب من قام به جبان كسحاب يعني بوزن سحاب بفتح الجبان سحاب. نعم. والمتعوذ منه والمتأخر هو - [00:11:32](#)

عن الاقدام بالنفس الى الجهاد الواجب والتأخر عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك. والمراد من الرد الى ارضل العمر هو بلوغ بلوغ الهرم والخوف حد والخوف الخرف الخرف يعني يصير يخرف ما يميز بين - [00:11:52](#)

الحق والباطل ما يميز بين الصواب والخطأ حتى يعود كهيئته الاولى في اواني الطفولية ضعيف البنية سخييف العقل قليل الفهم واما فتنة الدنيا فهي الافتتان بشهواتها وزخارفها حتى تلهيه عن القيام بالواجبات التي خلق التي خلق العبد - [00:12:09](#)

الى العبد ان يسخر دنياه في طاعة الله. ولا يكون تبعا لهواه في دنياه. فيشتغل بها ويترك طاعة ربه التي خلق العبد وهي عبادة بارئه وخالقه. وهو المراد من قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة. وتقدم الكلام على عذاب القبر - [00:12:29](#)

يعني انه حق وثابت في السنة. سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ويجب الايمان به والايامن به من الايمان الان في اليوم الاخر الذي هو اركان الايمان الستة احد اركان الايمان الستة. الايمان باليوم الاخر يعني ما ما يأتي يوم القيامة - [00:12:49](#)

وما يكون بعد الموت لان الانسان ما يتصور ما يأتي بعد الموت لكن يجب عليه ان يؤمن به كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:13:13](#)

على اله وصحبه اجمعين - [00:13:33](#)